

الوجل والتوثق بالعمل

ملككم والذب عن رعييتكم فسلموا ذلك لمن اجتمع عليه ملؤكم وإياكم والاختلاف فتهلكون أنفسكم ورعييتكم .

قالوا بل انا نينعم علينا بطول مدتك ويمنع رعييتك فقد سياستك .

قال دعوا هذه الماقله وأقبلوا على ما وصفت لكم من هذا العهد الذي فيه قوام أمركم وصلاحي دينكم فإن الموت لا بد منه .

فلم تمر بهم ليلة حتى هلك فدب أولئك الثلاثة نفر إلى الستة الذين جعل إليهم اختيار الملك فصار كل رجلين من الستة يدعوان إلى رجل من الثلاثة فلما رأى ذلك حكماؤهم وأهل الرأي منهم قالوا .

يا معشر الستة الذين جعل إليهم الاختيار قد افترقت كلمتكم واختلف رأيكم وبحضرتكم اليوم رجل أفضل أهل زمانكم ممن لا يتهم في حكمه وممن يرجأ اليمن والبركة في اختياره فمن أشار إليه منكم سلمتم هذا الأمر له وكان في جبل بحضرتهم رجل سائح يقال له أنطونس في غار معروف مكانه قد تخلص من الدنيا وأهلها .

فاجتمعت كلمتهم بالرضا بمن أشار إليه السائح من الثلاثة نفر